الجملة ذات الطرف الواحد في مقامات الحريري

خلف محمد كمال إبراهيم

مقدمة

قصدت بالجملة ذات الطرف الواحد ما يسمى بالإسناد النَّاقص ، والإسناد الناقص لدى النُّحاة هو ما ذكر فيه أحد الطرفين من دون ذكر الطَّرف الآخر لا لفظا ولا تقديرا [١]فنجد في هذه الجمل طرفا واحدا إمَّا المسند إليه أو المسند [٢] والأصل في الكلام العربيِّ أن يكون مذكورا، ولا يصح حذفه إلا بدليل، فإنَّ الحذف ضد الأصل، لكنَّ النُّحاة يرون أنَّ الحذف يحدث في أبواب كثيرة منها باب المبتدأ والخبر، فكلٌّ من المبتدأ والخبر قد يغيب عن الكلام إذ دلَّ سياق الكلام وظروفه على الغائب دون وجوده، فيعتبر كأنَّه موجود ذهنيا ليكمل هذا العملُ الذِّهنيُّ الموجودُ الباقيَ منها، فتتم الجملة بالطَّرف المنطوق فعلا والطرف المقدَّر ذهنا، لكن قد ينقلب هذا الحذف أمرا لازما فلا يمكن النُّطق بالمحذوف إطلاقا[٣] وقد ورد مصطلح الجملة النَّاقصة عند مجموعة من علماء العربيَّة القدماء منهم ابن بابشاذ إذ قال في حديثه عن الجملة الشَّرطيَّة: والجملة الشَّرطيَّة ناقصة لافتقارها إلى جواب[٤] وذكر أبو سعيد العلائي في كتابه : الفصول المفيدة في الواو المزيدة عند بيانه اختلاف الفقهاء في قول من قال: إن دخلت الدار فأنت طالق و طالق و طالق قال أبو يوسف ومحمد:" موجب اللفظ التَّشريك بين المعطوف والمعطوف عليه الجملة الأولى تامة لوجود الشَّرط والجزاء وقوله طالق جملة ناقصة وكذلك الثالثة لأنَّها تستوجب إعادة ما في الكاملة لتصير الناقصة مثلها"[٥]

وذكر الأستاذ إبراهيم مصطفى هذا المصطلح في كتابه: إحياء النَّحو فقال: "والذي عوّص الأمر على النّحاة ما قرروه من أنّ كل جملة يجب أن تشتمل على مبتدأ وخبر أو فعل وفاعل ولم يعرّفوا الجملة الناقصة ويرونها في النِّداء مثل: يا محمد ويا علي فيقدرون أدعو محمدا ولا وجه لهذا التقدير ولا هو مع المعنى، وكذلك تحية وسلاما وصبرا وشكرا يقدرون الفعل لإعراب الاسم المذكور ولا وجه له، وإنّما هي جمل ناقصة، والاسم استعمل عن الفعل فصار منصوبا ومنه عندنا ما نحن فيه مثل: لا بأس ولا ضير"[٦] ويساوي الدكتور عبده الراجحي بين شبه الجملة والجملة الناقصة في أنَّهما لا يؤدِّيان معنى مستقلا في الكلام وإنّما يؤدِّيان معنى فرعيا

فهما ينوبان عن الجملة يقصد الظرف والجار والمجرور وينتقل إليهما ضمير متعلقيهما في رأي النُّحاة[٧] أمَّا دكتور إبراهيم أنيس فيقول: إنّ الجملة في أقصر صورها أقلُّ قدرٍ من الكلام يفيد السّامع معنى مستقلا بنفسه، سواء تركَّب هذا القدر من كلمة واحدة أو أكثر فهو لا يشترط الإسناد الذي هو أهم عنصر من عناصر التركيب في الجملة [٨]، ونجد برجشتراسر يساوي أيضا بين شبه الجملة والجملة الناقصة فجعلهما مرادفين إلا أنَّ شبه الجملة وإن كان ينقصها الإسناد أو تمام الفائدة فهي ليست ناقصة لأنَّ الجملة الناقصة ما غاب عنها أحد ركني الإسناد– أي الجملة من طرف واحد– غيابا يؤدي إلى تقديره في سياق التَّركيب والمثال الذي ذكره هو قوله: أمس جوابا على سؤال متى جئت؟ الذي تقديره: جئت أمس فركنا الإسناد فيها حاضران فكان من المفترض أن يلحقها بشبه الجملة [٩]، وقد تصور النّحاة جمل الاشتغال جملا ناقصة لا تتم إلا بالمقدَّر؛ فهي تتكون من الملفوظ ومن المحذوف المقدر[١٠]، في حين رفض ابن مضاء القرطبيّ تقدير عامل محذوف في باب الاشتغال نحو: أزيدا ضربته؟ فيرى أنَّ المعنى تام وإن ظهر الفعل كان عيّاً [١١]، فهو يقرّ بوقوع الحذف الذي ينسجم ومتطلبات المعنى، أمَّا الحذف الذي يقدره النّحاة تبعا لمقتضيات الأحكام النحويّة الخاصة بالتراكيب البعيدة عن المعنى لتأثرهم بنظرية العامل في النحو فلا يقرّه ولا يلتفت إليه[١٢]

ومن الجمل النَّاقصة جمل ناقصة الإسناد ، فالإسناد في الجملة العربية إمّا أن يكون تاما فتكون الجملة تامَّة الإسناد، أو ناقصا فتكون الجملة ناقصة الإسناد، والإسناد النَّاقص لدى النُّحاة هو ما ذكر فيه أحد الطرفين من دون ذكر للطرف الآخر لا لفظا ولا تقديرا، فنجد في هذه الجمل طرفا واحدا إمَّا المسند إليه أو المسند، وذلك نحو إعمال الوصف الرفع لا لكونه مسندا بل لكونه وصفا، وذلك نحو: رأيت المنطلق أخوه، فأخوه مسند إليه لاسم الفاعل وليس له مسند لأن المنطلق فضلة وهو مفعول به وهذا إسناد ناقص إذ ذكر المسند إليه وليس له مسند أي أنَّ الرافع له فضلة وليس عمدة [١٣]، وقد ذهب النّحاة القدماء إلى أنّ الجملة المفيدة لابدَّ فيها من توافر المسند والمسند إليه قال سيبويه: وهما مالا يغني واحد منهما عن الآخر ولا يجد المتكلِّم منه بُدّا، فمن ذلك الاسم المبتدأ والمبنيّ عليه وهو قولك: عبد الله أخوك و هذا أخوك، ومثل ذلك : يذهب عبد الله، فلابدَّ للفعل من الاسم كما لم يكن للاسم الأول بدّا من الآخر في الابتداء [١٤] فإن لم يوجد أحدهما أو كلاهما يلجأ النُّحاة إلى تقدير المحذوف[١٥]، وأطلق الدكتور على عبد الفتاح

مصطلح الجملة المكتفية المستقلة بنفسها ورفض تسمية هذه الجمل وأمثالها بالجملة النَّاقصة[١٦] واستند إلى قول الجرجانيّ: ترك الذّكر أفصح، أي الاكتفاء بما هو قائم في اللفظ مزايا بلاغيّة فالصَّمت عن الإفادة أزيد للإفادة[١٧] واستخدم مصطلح الاكتفاء كمصطلح يليق بالقرآن الكريم ولم يستخدم الحذف أي اكتفاء الكلام ببعض دون بعض واقتصار على جزء أو أجزاء اكتفاء بها وبدلالتها، قال ابن جنيّ: فإن ادّعاء ما لا تستدعيه ظروف الكلام وزعمه لهو تغيير للكلام نفسه وعدول به إلى غير جهته وقد عدّه من باب شجاعة العربية، وبين أنّه جار في الجملة والمفرد والحرف والحركة [١٨]، فالجملة قد تقوم على كلمة واحدة فقط وهي من الغلبة بمكان قد ضمت الكلام والتركيب مثل: صه و "تعال" و"الصِّدقَ"، والتي قد تقوم على أكثر من كلمة ولكنَّها في عداد الكلمة الواحدة نحو: بسم الله ، وأهلا وسهلا وضربا المسيء قد أدت فكرة كاملة حسن السكوت عليها، وبالتَّالي فهي قد اكتفت بما هي عليه ولم تحتج إلى تقدير لكلمات مزعومة تحط بروعة النظم [١٩] كذلك يؤكد الدكتور حماسة هذا الأمر بقوله: إنَّنا لاننكر الإسناد فهو قرينة معنوية من قرائن الجملة ولكنَّ هذا لا يعني أنَّ كل جملة مفيدة لابدَّ أن تكون مشتملة على الإسناد إذ إننا ينبغي أن نعترف بوجود جملة غير إسناديَّة كما ينبغي أن نعترف- بناء على الواقع اللغوي- بوجود جملة ذات طرف واحد مؤدِّية لمعناها اعتمادا على قرائن الأحوال أو الموقف اللُّغوي الذي يكون فيه الكلام أو السِّياق وهو كبرى القرائن[٢٠]

المطلب الأول: الحذف في الجملة الاسمية

أولا: حذف المبتدأ

يقول الدكتور عبده الراجحي إنَّ النُّحاة العرب حينما حذفوا أو قدّروا فهم متَّفِقون مع أحدث النَّظريات المعاصرة يتفق مع فكرتهم في أنّ النَّحويين ربطوا البنية العميقة ببنية السطح، والبنية العميقة تمثل العملية العقليّة أو الناحية الإدراكيَّة في اللغة[٢١]

ويحذف المبتدأ في المواضع الآتية:

١- القطع والاستئناف من المواضع التي يطرد فيها حذف المبتدأ نحو: الحمد لله أهلُ المدح وفي الذم نحو: مررت بزيد الفاسقُ أو ترحم نحو: مررت ببكر المسكينُ [٢٢]

وأضاف صاحب الكافية حالة التشنيع نحو: مررت بزيد الغاصبُ حقي[٢٣]

فمن أجرى الرفع أي قطعه إلى الرفع كان على تقدير مبتدأ محذوف وجوبا، ويرى الدكتور كمال بشر أنّ النّعت المقطوع ليس جزءا من جملة محذوف جزؤها الآخر وإنّما هو في رأيه جملة بذاتها لكنّها جملة ذات طرف واحد وذلك قولنا مررت بزيد الكريمُ ، أما كون كلمة الكريم في مثالنا جملة فلأنَّها وحدة لغويَّةٌ بها يتمُّ الكلام في الموقف المناسب مع تحديدها أو إمكانية تحديدها بموقف سابق ولاحق[٢٤]، وجملة النَّعت المقطوع مستأنفة قال الشَّاطبي: لأنَّ الصِّفة مع المقدَّر تصير جملة مستقلة لا موضع لها من الإعراب، وإن كان النّعت المقطوع لغير ذلك المدح أو الذم أو الترحم جاز ذكره، أي: ذكر العامل وهو المبتدأ أو الفعل تقول: مررت بزيد التاجر للأوجه الثلاثة بالجر على الإتباع ، الرفع على الخبريّة لمبتدأ محذوف، النصب على المفعوليّة على المحذوف ولك أن تظهر كلا من المبتدأ أو الفعل وتقول: هو التاجر أو أعني

التاجر[٢٥] ولم أعثر على نموذج للقطع والاستئناف في المقامات.

٢- المخصوص بالمدح أو الذَّم، حذف المبتدأ وبقاء الخبر المخصوص بالمدح هو مذهب السِّيرافي والصَّيمري أو كما أشار ابن عقيل أنّ المخصوص بالمدح أو الذَّم مبتدأ والجملة الفعليّة خبر[٢٦]

نموذج من المقامات

أما عن النَّماذج الواردة في المقامات وجدنا التَّرتيب الطبيعي للجملة الاسميَّة فالمخصوص بالمدح أو الذَّم وجد أولا، فليس له إلا إعراب واحد وهو مبتدأ لا غير والجملة بعده خبره

خلقي نعم العون	١	الإسكندرانيَّة	٩	٣٤٦
إنك نعم من إليه يحتكم	٥	البكريَّة	٤٣	٩٩
استودعك من هو نعم المولى	٣	الزبيديَّة	٣٤	١٥١

ولم أجد أسلوب مدح أو ذم على الصورة المعهودة التي يتقدَّم فيها فعل المدح أو الذَّم وفاعله على المخصوص وبناء عليه لا يوجد حذف مبتدأ في الصورة الموجودة في المقامات.

٣- المبتدأ محذوف وجوبا بعد لاسيَّما

نموذج

فقلت: إنّي بدار غربة وفي إيوائي أفضل قربة ولاسيّما وقد أغدف[٢٧] جنحُ الظّلام

٢ الفرضيَّة ١٥ ١٨٠

وفي الكلام حذف إذ التقدير ولاسيما أنّي بدار غربة ويكون المصدر المؤول المكون من أنّ واسمها وخبرها قد سدا مسد المبتدأ والخبر المحذوفين، ولم أجد في المقامات غير هذا الشاهد.

٤- بعد المصدر النائب عن فعل الأمر نحو: سقيا لك ورعيا لك ومنه قول الشاعر

نبئت نعمى على الهجران عاتبة سقيا ورعيا لذاك العاتب الزَّاري[٢٨]

فالجار والمجرور خبر لمبتدأ محذوف وجوبا تقديره هذا الدعاء لك بمضمون المصدر[٢٩]

نموذج

رعيا لك يا بني ٥ الحلبيَّة ٤٦ ٢٤٣

تبا لك ٥ البكريَّة ٤٣ ١٠٩

قبحا لغيك وشقحا ٣ الزُّبيديَّة ٣٤ ١٣٣

٥- أن يكون الخبر صريحا في القسم نحو: في ذمتي لأفعلنّ والتقدير: في ذمتي يمين فهو خبر لمبتدأ محذوف وجوبا لسد جواب القسم مسدّه.

٦- أن يكون الخبر مصدرا يؤدي معنى الفعل ويغني عن التلفظ به نحو: صبر جميل ، سمع وطاعة

فكل منهما خبر لمبتدأ محذوف وجوبا ذلك أنَّ الأصل اصبر صبرا جميلا فالمصدر مفعول مطلق للفعل ثم حذف الفعل وجوبا للاستغناء عنه بالمصدر الذي يؤدي معناه ثم ارتفع المصدر ليكون أوقع في التعبير للدلالة على الثبوت والدوام ومن ثم تعرب أخبارا لمبتدآت محذوفة وجوبا تقديرها: أمري صبر وأخرى سمع ومثله قول بعض العرب: من أنت زيد أي من أنت كلامك زيد

فتركوا إظهار الرافع كترك إظهار الناصب، ولأنّ فيه ذلك المعنى كان بدلا من اللفظ بالفعل [٣٠] قولهم : من أنت زيد بالرفع فزيد خبر لمبتدأ محذوف وجوبا أي: مذكورك زيد وهذا التقدير أولى من تقدير سيبويه كلامك زيد لأنّ المعاني لا يخبر عنها بالذَّوات ، ولأنَّ زيدا ليس بكلام لعدم تركيبه[٣١]

ثانيا: حذف الخبر

هناك مواضع لحذف الخبر وجوبا أشهرها :

أن يقع الخبر كونا عاما والمبتدأ بعد لولا الامتناعية نحو: لولا العلم لشقي العالم، أي: لولا العلم موجود وإن لم يقع الخبر كونا عاما- بأن كان خاصا- وجب ذكره إن لم يدل عليه دليل مثل: لولا السفينة واسعة ما حملت مئات الركاب

نموذج

لولا خلوُّ مراحي وحبوُّ صباحي لما درج عن عشِّي	٤	الزُّبيديَّة	٣٤	١٤٩
لولا التّقى لقلت جلت قدرته	١	الدِّينارِيَّة	٣	١٤١
لولا المروءة ضاق العذر عن فطن	٤	المرويَّة	٣٨	٢٦٩
لولا شؤم الأيام لم تنب شيمه	١	المراغيَّة	٦	٢٦٠

٢- أن يكون لفظ المبتدأ نصا في القسم نحو : لعمر الله لأجيدنَّ عملي- لأمانة الله لن أهمل واجبي وأصل الكلام : لعمر الله قسمي- لأمانة الله قسمي

وهناك سبب قوي يُحتِّم أن يكون المحذوف هو الخبر ذلك السَّبب وجود لام الابتداء في أول كل اسم للقسم؛ إذ يدلُّ وجودُها على أنَّ المذكور هو المبتدأ دون الخبر؛ لأنَّ الغالب عليها أن تدخل على المبتدأ لا على الخبر؛ ليكون لها الصدارة الحقيقية التي هي من أحكامها[٣٢]

ووجب حذفه لسدِّ الجواب مسدَّه [٣٣]

نموذج

لعمرك ما تغني المغاني ولا الغنى إذا سكن المثريُّ الثّرى وثوى به

	٣	الرَّازيَّة	٢١	١٦
لعمرك ما كل فرع يدل جناه اللذيذ على أصله	٣	التَّفليسيَّة٣٣		١١٧
لعمري لقد خففت عني	٢	المغربيَّة	١٦	٢٢٦

٣- أن يقع الخبر بعد المعطوف بواو تدل دلالة واضحة على أمرين مجتمعين هما: العطف والمعيَّة نحو الطالب وكتابه، الفلاح وحقله والتَّاجر ومتجره، أي معنى كل جملة أنَّهما متلازمان فالواو تفيد أمرين معا هما : العطف والمعيَّة، وبعد هذا يجيء المعطوف على المبتدأ ويشاركه في الخبر ثم يجيء بعده الخبر المحذوف وجوبا والمفهوم من الجملة وهو كلمة متلازمان فإن لم تكن الواو نصًّا في المعيَّة لم يكن حذف الخبر واجبا، وإنَّما يكون جائزا عند قيام دليل يدل عليه نحو: الرجل وجاره مقترنان ، أو الرجل وجاره فقط لأنَّ الاقتصار على المتعاطفين يفيد الاشتراك والاصطحاب أمَّا جواز ذكر المحذوف فلأنَّ الواو ليست نصا في المعية إذ الجار لا يلازم جاره ولا يكون معه في الأوقات كلِّها أو أكثرها[٣٤] وذهب الكوفِيُّون إلى أنَّ الخبر لم يحذف وإنَّما أغنت عنه الواو كإغناء المرفوع بالوصف عنه فهو كلام تام لا يحتاج إلى تقدير[٣٥]

لم أجد في المقامات شاهدا يدلل على ذلك.

٤- الخبر الذي بعده حالٌ تدلُّ عليه وتسد مسده من غير أن تصلح في المعنى لتكون هي الخبر[٣٦]، كذلك في مسألة ضربي زيدا قائما ضربي مبتدأ مسند إليه بلا مسند [٣٧]

نموذج

عهدي بك سفيها	٤	الطيبيَّة	٣٢	٨٠

٥- التزمت العرب حذف خبر ليت في قولهم ليت شعري لأنَّه بمعنى ليتني أشعر ولابد معه من استفهام يسد مسد المحذوف [٣٨]

نموذج

ليت شعري أدهري أحاط علما بقدري؟	٢	البغداديَّة	١٣	١٢

٦- ومن الجمل النَّاقصة حسب أقوال القدماء والمحدثين

حسبك في (حسبك ينم الناس) قال: ثعلب مبتدأ لا خبر له قول الأخفش وغيره من النَّحويين، قال أبو العباس المبرِّد رحمه الله: الخبر محذوف لعلَّتين إحداهما: أنّك لا تقول حسبك إلا بعد شيء قد قاله أو فعله ومعناه يكفيك أي ما فعلت وتقديره: كافيك لأنَّ حسبك اسم فقد استغنيت عن الخبر بما شاهدته مما فعل، والوجه الثاني: فالاقتصار على حسب بغير خبر، إنَّ معنى الأمر لمَّا دخلها استغنت عن ذلك كما تستغني أفعال الأمر، تقول: حسبك ينم الناس كما تقول: اكفف ينم الناس وكذلك قدك قطك لأنَّ معناهما حسبك إلا أن حسبك معربة [٣٩]

وهو مبتدأ محذوف الخبر لدلالة المعنى عليه والتقدير: حسبك السكوت ينم الناس وقيل: هو مبتدأ لا خبر

لهلأنَّ معناه اكتف [٤٠]، وحسن فيه الحذف لأمرين: أحدهما أنَّ حسبك بمنزلة اكفف والآخر أنَّك لا تكاد تقول ذلك عند معرفة المخاطب بالمراد، فحذف الخبر للعلم به فهاتان جملتان ألفاظهما ألفاظ الخبر ومعناهما معنى الأمر، وجزمك لـ(ينام) بعد حسبك يدلك على ذلك [٤١] ،وذهب أبو عمرو بن العلاء والجرمي إلى أنَّ ضمة حسبك بناء وهو اسم سمي به الفعل والكاف حرف الخطاب، وذهب الجمهور إلى أنَّها ضمَّة إعراب فقيل: مبتدأ محذوف الخبر لدلالة المعنى عليه والتقدير حسبك السكوت ينم الناس، وذهب جماعة منهم الأخفش إلى أنَّه مبتدأ لا خبر له؛ إذ معناه اكتف وهو اختيار أبي بكر بن طاهر [٤٢]

حسبك ما استمعت وحبَّذا أنت لو اتَّبعت ج٤ العمانيَّة ٣٩ ص٣١٨

حسبك يا شيخ قد عرَّفت فنَّك ج٥ البكريَّة ٤٣ ص١٢٨

٧- في باب التعجُّب في صيغة ما أفعله يرى الأخفش أنَّ (ما) معرفة اسم موصول مبتدأ والجملة بعده صلته لا محل لها، وأن تكون" ما" نكرة موصوفة والجملة بعدها في موضع رفع نعت وخبر المبتدأ محذوف وجوبا تقديره شيء عظيم [٤٣]

نموذج

ما أضرم شعلتك! ٢ الفارقيَّة ٢٠ ٤٠٩

على أنّ "ما" موصولة مبتدأ والجملة بعدها صلة الموصول والخبر محذوف والتقدير الذي أضرم شعلتك شيء عظيم.

أو أنّ " ما" اسم نكرة موصوف بالجملة بعده والخبر محذوف أيضا والتقدير شيء أضرم شعلتك شيء عظيم.

المطلب الثاني: الحذف في الجملة الفعلية

أولا: حذف الفعل يحذف الفعل في حالتين:

١- يقول صاحب الكافية: يحذف الفعل وجوبا في مثل قوله تعالى: وإن أحدٌ من المشركين استجارك فأجِره [٤٤] فالفعل محذوف وجوبا؛ لأنَّه ورد بعد أداة الشَّرط اسم يفسِّره الفعل المذكور بعد الاسم المرفوع على رأي سيبويه وتابعه المبرِّد وابن السَّراج والنَّحاس وأبو علي الفارسيّ، يقول الرَّضيّ: إنَّما كان الحذف واجبا مع وجود المفسِّر نحو: استجارك الظَّاهر؛ لأنَّ الغرض من الإتيان لهذا الظَّاهر تفسير المقدَّر [٤٥] وذكر ابنُ جنِّي أنَّ حذف الفعل يأتي على ضربين: أن تحذفه والفاعل فيه فإذا، وقع ذلك فهو حذف جملة، والآخر أن تحذف الفعل وحده، وذلك أن يكون الفاعل مفصولا عنه مرفوعا به مثل قوله تعالى: إذا السَّماء انشقت [٤٦] وقوله تعالى: إن امرؤ هلك [٤٧]وقوله تعالى: قل لو أنتم تملكون خزائن رحمة ربي[٤٨] فالفعل فيه مضمر وحده [٤٩] والحقيقة أنَّ القولَ بحذف الفعل بعد حروف الشَّرط " إن – لو – إذا " يعدُّ من قبيل الحذف الصِّناعيّ، وقد قرَّره النُّحاة هنا لإصلاح أصل من أصولهم وهو أنَّ هذه الحروف لا تباشر الاسم بل ينبغي أن تباشر الفعل ولذا فإنَّهم اضطروا إلى التَّقدير في هذه المواضع لكي يسلم لهم هذا الأصل [٥٠]

أما رأي الكوفيين في الآيات السَّابقة فإنَّ الاسم الواقع بعد أداة الشَّرط يعرب فاعلا للفعل المذكور في الجملة والتقدير: وإن استجارك أحد ولا حذف للفعل فهم يجوِّزون أن يتقدم الفاعل على الفعل بخلاف البصريين، أما الأخفش الأوسط من البصريين فيرى أن الأسماء الواقعة بعد أدوات الشرط المذكورة يعرب مبتدأ وخبره الجملة الفعلية ودليله أن أدوات الشرط (إن – إذا) يجوز أن تدخلا على الفعل والاسم بخلاف بقية أدوات الشرط لكثرة استعمالها في ذلك [٥١]

نموذج

وإن هو راق أو صافى أثار الشَّرَّ حيث بدا ٤ التَّنيسيَّة ٤٢ ٦٧

ولا كنت إذا الوعظ جلا الأحزان تغتم ٢ السَّاويَّة ١١ ٢٢

وأحلى الغرام إذا المستهام أزال اكتتام الهوى وافتضح

٢ الدِّمشقيَّة ١٢ ٨٦

٢- المصدر المنصوب مثل تحية وسلاما وصبرا وشكرا، النُّحاة يقدِّرون الفعل لإعراب الاسم المذكور ولا وجه له، وإنّما هي جملة ناقصة والاسم استعمل من الفعل فصار منصوبا [٥٢]

قال السّيوطي في شرح البهجة المرضية: لا يحذف الفاعل أصلا عند البصريين واستثنى بعضهم صورة وهي فاعل المصدر (سقيا، ورعيا) [٥٣]

ووجه النَّظر كما ذكره الصَّبَّان في الحاشية عن الإمام السيوطي في كتاب "النكت" وهو أن المصدر يتحمل الضَّمير لأنَّ الجامد إذا أوِّل بمشتق تحمَّل وهو عند الكوفيين مشتق[٥٤]

نموذج

اللهم غفرًا ٥ البكريَّة ٤٣ ٩٩

رعياً لك ٥ الحلبيَّة ٤٦ ٢٤٣

سبحانَ من أبدعك ٥ الحراميَّة ٤٨ ٣٢١

تبا لمفتخر بعظم نخر ٣ الكرجيَّة ٢٥ ٢٤١

ثانيا حذف الفاعل: يحذف الفاعل في الحالات الآتية:

١- بعد كان الزائدة : الفعل الناقص (كان) يأتي زائداً لمحض التَّوكيد فيكون مسندا وليس له مسند إليه نحو قوله تعالى: كيف نكلِّم من كان في المهد صبيا[٥٥]، فهي زائدة غير مفيدة للماضي وإلا فأين المعجزة لو كانت مفيدة لمعنى الماضي، أي غير زائدة تضيع منه المعجزة؛ لأنَّه لو لم تكن زائدة لكان المعنى أنَّه كلَّمهم بعد انقضاء فترة الطفولة وصبيا على هذا حال [٥٦] يقول ابن عقيل وتزاد بين الصِّلة والموصول نحو: جاء الَّذي

كان أكرمته وبين الشيئين المتلازمين، كالمبتدأ وخبره والفعل ومرفوعه والصلة والموصول والصفة والموصوف [٥٧]، ويرى دكتور شعبان صلاح أنّ كان وأخواتها في باب الأدوات ولذلك لم يعد الجملة كان محمد ناجحا جملة فعليَّة بل اسمية؛ لأنَّه يرى أنَّ علاقة كان بما بعدها ليست علاقة إسناد ولا تعدية، فكل الذي تقوم به كان وأخواتها هو وظيفة النَّسخ علاوة على دلالتها على الزَّمن الذي تفتقر إليه الجملة الاسميَّة [٥٨]

نموذج

فأقرّت الجماعة القَتَب ليعذره من كان عَتَب ١ الدِّمياطيَّة ٤ ١٨٦

٢- حذف الفاعل مع الفعل المكفوف

ذكر ابن عقيل أنّ هذه الأفعال لا تحتاج إلى فاعل بناء على ما ذهب إليه سيبويه، ومن العلماء من يذهب إلى أنَّ (ما) في نحو: طالما نهيتك مصدرية سابكة لما بعدها بمصدر هو فاعل طال والتقدير: طال نهيي إياك [٥٩] وجاء في إعراب الألفيَّة أنَّ قلما فعل لا فاعل له فهي فعل ماض لم يسم فاعله [٦٠] وقد نصَّ سيبويه على أنَّهما حروف ففي باب : الحروف التي لا يليها بعدها إلا الفعل ولا تغير الفعل عن حالته التي كان عليها قبل أن يكون قبله شيء منها قال: ومن تلك الحروف ربَّما وقلَّما وأشباههما جعلوا ربَّ مع ما بمنزلة كلمة واحدة وهيأوها لأنَّهم لم يكن لهم سبيل إلى ربَّ يقول ولا إلى قلَّ فألحقوهما ما وأخلصوهما للفعل [٦١]

يحذف الفاعل في (قلَّ، كثر، طال) إذا اتصل بها ما الزَّائدة حيث تكفها عن العمل في الفاعل [٦٢]،يقول سألت الخليل عن شدَّ ما أنَّك ذاهب، وعزَّ ما أنَّك ذاهب فقال: هذا بمنزلة حقا أنَّك ذاهب، فيكون شدَّ ما في تأويل ظرف وأنَّك ذاهب مبتدأ ، وشدَّ وعزَّ في الأصل فعلان دخلت عليهما ما فأبطل عملهما وجعل في مذهب حقا، كما دخلت ما على قلَّ وربَّ فبطل عملهما وخرجا عن مذهب الفعل وحرف الجر، فتكون شدَّ وعزَّ فعلين ماضيين كنعم وبئس والاستغناء عن الفاعل بالقرينة اللفظيَّة في الأفعال المكفوفة بما وهي ثلاثة أفعال(قلّ ، كثر ، طال)، نحو: قلَّما يحظى الكسول بالخير، كثر ما نهيتك عن اللعب، طالما سعيت في الخير، فهذه الأفعال قرائن لفظية تدل

عن الاستغناء عن الفاعل[٦٣]

طالما نظم درَّةً إلى درَّةٍ	١	الإسكندرانيَّة	٩	٣٥٠
طالما خدمتك فجملت	١	المعريَّة	٨	٣٠٩
قلَّما ينكح إلا مثنى	١	المعريَّة	٨	٣١٤
قلت له لشدَّ ما قرصك البرد	٣	الكرجيَّة	٢٥	٢٤٩

٣- إذا كان الغرض إيقاعه على المفعول به دون عناية بذكر من أوقعه فيكون فعله مبنيًّا للمجهول ويحذف الفاعل على وجه الوجوب نحو : قُضِي الأمرُ، بُنِي الجدارُ والأصل قضى اللهُ الأمرَ وبنى الرجلُ الجدارَ.

نموذج

عُرِج به إلى عنان السماء	١	البرقعيديَّة	٧	٣٠٧
أنُحرمُ القنصَ والحبالة!	١	البرقعيديَّة	٧	٢٨١
جزيتم خيرا ووقيتم ضرا	٥	الحراميَّة	٤٨	٣٠٢

٤- قيام الجملة مقام الفاعل

قال الرضيّ: الجملة إذا كانت محكيَّة جاز قيامها مقام الفاعل لكونها بمعنى المفرد أي اللفظ نحو قوله تعالى :" وقيل يا أرض ابلعي ماءك"[٦٤] أي: قيل هذا القول وهذا اللفظ وهذا رأي الكسائي والفرَّاء [٦٥] ويرجح ابن مضاء رأي الكسائي في حذف الفاعل؛ لأنَّ غيره يقول حذف الفاعل لا يجوز؛ لأنَّ الفاعل والفعل كالشَّيء الواحد فهما متلازمان، فعلى هذا لا يجوز حذف الفعل وإبقاء الفاعل [٦٦]، قال ابن هشام : إنَّ الفاعل ونائبه لا يكونان جملة هذا هو المذهب الصحيح، وزعم قوم أنَّ ذلك جائز واستدلُّوا بقوله تعالى:" وإذا قيل لهم لا تفسدوا في الأرض" [٦٧] ليس الإسناد فيها من الإسناد المعنوي الذي هو محل الخلاف وإنما هو من الإسناد اللفظي أي: وإذا قيل لهم هذا اللفظ والإسناد اللفظي جائز في جميع الألفاظ [٦٨]

نموذج

قال: لعمري قد قِيل هذا	٥	البكريَّة	٤٣	١٠٦
تعاميت حتى قِيل إنّي أخو عمى	١	البرقعيديَّة	٧	٢٩٥

٥- البدل في الاستثناء المفرّغ

نجد في المثال: ما قام إلا هند فـ "هند" ليست فاعلا للفعل قام بل هو بدل من فاعل قام وأصل الكلام: ما قام أحد إلا هند، والدَّليل على أنَّ هند ليست فاعلا أنَّهم التزموا تذكير الفعل قام، ولو اعتبروا ما بعد إلا فاعلا للفعل قام لأنثوا الفعل إذا كان ما بعدها مؤنثا، وذلك لأنَّ ما بعد إلَّا ليس هو الفاعل على الحقيقة، وإنَّما هو بدل من فاعل مقدَّر قبل إلا، وذلك المقدَّر هو المستثنى منه وهو مذكر ولذلك ذكر الفعل، والتَّقدير ما قام أحدٌ إلا هند وهذا الرأي للكوفيين [٦٩]، أمَّا البصريون فإنَّهم لا يجيزون الاستغناء عن الفاعل في الاستثناء المفرّغ فـ " هند" في نحو ما قام إلا هند فاعل للفعل قام، ولا يجوز عندهم إثبات تاء التأنيث في الفعل؛ وذلك لوجود الفاصل بين الفعل وفاعله المؤنث بـ" إلا " الاستثنائية، ولكنَّه يجوز عندهم تأنيث الفعل مع وجود الفاصل بـ"إلا" في الشِّعر[٧٠]، وقد جاء في شرح التَّصريح على التَّوضيح: أنَّ الفاعل يطرد حذفه في أربعة مواضع منها الاستثناء المفرّغ نحو : ما قام إلا هند أي: ما قام أحد إلا هند فما بعد إلَّا ليس فاعلا بل هو بدل فاعل، فالبدل قام مقام الفاعل[٧١] وأما الاستثناء المفرّغ فلأنَّ الفاعل اصطلاحا هو ما بعد إلا وهو مذكور، وكون الأصل ما قام أحدٌ إلا زيد هو بالنظر إلى المعنى ونظر النُّحاة إلى الألفاظ [٧٢] ، والاستثناء الذي يصلح فيه تفريغ العامل هو الاستثناء من منفي كقولك: ما في الدار إلا زيد فالمحذوف الذي لا يجوز إظهاره هو الذي يكثر حتى يصير في بمنزلة المذكور في فهم المعنى نحو إياك في التحذير، والذي يجوز أن يحذف ما عليه دليل من غير إخلال والذي عليه دليل هو على وجهين: منه ما يصحبه الدَّليل ومنه ما يكثر فيكون كالدَّليل ك "أحد" التي لا تكون إلا في النَّفي هي التي تكون لأتمِّ العلم على الجملة والتَّفصيل نحو ما في الدَّار أحد فهي بمعنى ما في الدَّار واحد فقط ولا اثنان فقط ولا أكثر من ذلك ولا أقل، فمثل هذا لا يقع في الإيجاب [٧٣]

نموذج

لم يبق إلا فضلات العشاء	٢	المغربيَّة	١٦	٢٠٣

فضلات بدل من فاعل يبقى المحذوف وتقديره: لم يبق شيءُ.

فإن وصلا ألذ به فوصل وإن صرما فصرم كالطلاق

قال الحريري في المقامة النحوية:" تشعبت آراء الجمع في تجويز النصب والرفع في (وصلا – وصل) فقالت فرقة رفعهما هو الصواب وقالت طائفة:

لا يجوز فيهما إلا الانتصاب ٣ النَّحويَّة ٢٤ ٢٠٩

الانتصاب بدل من فاعل يجوز المحذوف والتقدير لا يجوز شيء على رأي الكوفيين.

٦- حذف فاعل حاشى

حاشى يقال فيها حاشَ وحشا[٧٤] وهي حرف عند سيبويه، وهي فعل دائما وينصب ما بعدها عند الكوفيين، لأنّنا رأينا العرب تتصرَّف فيها فتقول: حشا وحاشَ والحروف ليس محل تصرّف[٧٥]، وقال البصريُّون بأنّه حرف لأنَّه لا يجوز دخول ما عليه فلا يقال ما حاشى زيدا كما يقال ماخلا وماعدا [٧٦] وعند المبرِّد تكون تارةً فعلا وتارةً حرف جر إذا وليته اللَّام نحو: حاشا لزيد تعيّن عنده فعليّته والأولى أنّه مع اللام اسم لمجيئه معها منونا كقراءة أبي السّمّال: حاشاً لله مصدر بمعنى تنزيهاً لله كما قالوا سبحان الله، و رعيا لزيد

و ذهب الفرّاء إلى أنّها فعل لا فاعل له والنّصب بعده إنّما هو بالحمل على إلّا ولم ينقل عنه ذلك في خلا وعدا[٧٧]

وقال المرادي في الجنى الداني: قال الفرَّاء حاشى فعل لا فاعل له فإذا قلت: حاش لله فاللام موصولة بمعنى الفعل والخفض بها[٧٨] وذهب بعض الكوفيين إلى أنَّها فعل استعملت استعمال الحروف فحذف فاعلها[٧٩]

قال أبو حيّان: إنّ حاش هنا فعل وليس حرف جر ؛ لأنّ حرف الجر لا يدخل على حرف جر و تصرّف فيهما بالحذف وزعم المبرّد وغيره كابن عطيّة أنّه يتعيّن فعليّتها ويكون الفاعل ضميرا وتكون اللّام في لله للتعليل أي جانب يوسف المعصية لأجل طاعة الله وذهب غير المبرِّد إلى أنّها اسم وانتصابها انتصاب المصدر الواقع بدلا من اللفظ بالفعل، كأنّه قال تنزيها لله بدليل

قراءة أبي السّمّال ولم ينون في القراءات المشهورة مراعاة لأصله الذي نقل منه وهو الحرف ألا تراهم يقولون: من عن يمينه فجعلوا من اسما ولم يعربوه[٨٠] قال الصّبّان أنّ حاشا لها ثلاثة أوجه:

١- استثنائيَّة: ذهب سيبويه وأكثر البصريين إلى أنّها حرف دائما بمنزلة إلّا لكنّها تجر المستثنى[٨١]

٢- تنزيهيّة نحو حاش لله ليست حرفا بلا خلاف ولا يتأتى هذا التأويل المذكور في البحر المحيط لقوله تعالى : حاش لله والصحيح أنَّها اسم مرادف للتنزيه منصوب حاش الله ، ك "معاذ الله" وقراءة أبي السّمّال حاشًا لله كما يقال رعيًا زيد تكون فعلا متعديا متصرفا تقول حاشيته أي: استثنيته[٨٢]

حاش لله وكلا ج٢ المكيَّة ١٤ ص١٤٣

حاش لله أن أخلفك أو أخالفك ج٣ الرَّقطاء٢٦ ص٢٦٣

حاش: مصدر بمعنى تنزيها مفعول مطلق لمحذوف مهمل أو فعل ماض عند المبرّد وابن جنّي والكوفيين

لله حال شبه جملة جار ومجرور متعلق بالفعل المقدر العامل في المصدر حاشا على الإعراب الأول والفعل مع الإعراب الثاني

٧- حذف فاعل الفعل المضارع المبدوء بالهمزة الدالة على المتكلم أو النّون الدالة على المتكلمين وقد ذهب د. تمام حسان إلى أنّ حروف المضارعة هي أهم القرائن التي تدل على تقدير الفاعل إذ يقول: فالفاعل يذكر اختيارا مع بعض صيغ الماضي؛ لدلالة القرائن التَّصريفيَّة عليه عند الاستتار، أمَّا في المضارع فإنَّ حروف المضارعة تعيد المعاني التَّصريفيَّة التي تؤخذ في الماضي من الضَّمائر المتَّصلة، فإذا استتر الضَّمير في المضارع فإنَّ حرف المضارعة إحدى قرائن تقديره بل أهم هذه القرائن[٨٣]

ألا ترى أنّك تعرف من الياء التي في يعلم أنَّ الفاعل غائب مذكر، ومن الألف في أعلم أنَّه متكلم ومن النّون التي في نتكلم أنّهم متكلمون، فالفعل يدلّ على فاعله فلا حاجة للبحث عن الفاعل وأمّا أنّ الفعل لا يدل على فاعله فإنَّ الفاعل محذوف وليس مضمرا[٨٤] والفعل يدلّ بأصل

وضعه اللغويّ على فاعله فدلالته عليه لفظيَّة، وأكثر من ذلك أنَّهم قالوا: إنَّ الهمزة في أكتب بقيَّة أنا بدليل أنّ الهمزة وحدها تستعمل ضميرا للمتكلم في اللغة الآشورية وهي من اللغات السَّامية والنُّون في نكتب بقيّة نحن، والتَّاء في تكتب وتكتبان وتكتبون وتكتبين بقية أنت و أنتما وأنتم وأنتَ، والياء في يكتب منقلبة عن أصل ضمير الغائب وهو الهاء وكثيرا ما تبدل منها[٨٥]

والكوفيُّون لا يقولون باستتار الضمير في الفعل، ومعلوم أنَّ هناك قسما واجب الاستتار كما في فعل الأمر للمفرد المذكر أو المضارع المبدوء بهمزة أو نون أو تاء الخطاب، وكان يمكن أخذ رأي الكوفيين فتتخلص العربية من جزء كبير من هذه القضية كما ذهبت لجنة دار العلوم في ردها على مقترحات وزارة التعليم في مصر عام ١٩٣٨م إلى أنَّ أحرف المضارعة هذه تدل على الفاعل للفعل ولا حاجة لتقدير استتار الضمير فيها[٨٦]

نماذج من المقامات

اربأ بعمرك أن يمرّ مُضيَّعا	ج٣	الشِّعريَّة	٢٣	ص٩٦
احفظها عنّي وعَلَيَّ	ج٥	الشِّتويَّة	٤٤	ص٢٧
هلم إلى أن نلغز	ج٥	النَّجرانيَّة	٤٢	ص٥٦
لم نبخل بمواساتك	ج٢	البغداديَّة	١٣	ص١٢٠

عنيت بأن أصغي إلى العظات وأحلّى بمحاسن الأخلاق ج٣الرَّازيَّة ٢١ ص٣

هكذا يتضح أن الجملة الناقصة وإن كان فيها حذف أحد ركني الإسناد لم تخل بالمعنى المقصود وهو المراد ولنا أن نكرر قول أبن جنّي أن الحذف من باب الشجاعة في العربيَّة.

الحال

في مقامات الحريري

قد يذكر في تركيب الجملة الفعلية ما يوضح كيفية حدوث الفعل فيها، ومن ثم نجد ما يطلق عليه النحويون – متى استوفى خصائص بعينها – مصطلح الحال.

بين الحال والمفاعيل شبه يتلخص في أن كلا من الحال والمفاعيل يكمل الجملة الفعلية بذكر بعض ما يتعلق بالفعل فيها من أمور.

الحال وصاحبها من حيث المعنى شيء واحد، أما المفاعيل فتختلف ففي المفعول به لا يكمل إلا الجملة ذات الفعل المتعدي أما الحال فهو تكملة للجملة الفعلية سواء أكان فعلها لازما أم متعديا[٨٧]

تعريف الحال

يعرف النحويون الحال بأنَّه: وصف، فضلة، منتصب، مبيِّن لهيئة صاحبه [٨٨].

والحال هو الاسم المنصوب المُفسِّر لما انبهم من الهيئات ، فإذا قلت "جاء زيد" فقد أُبهِمَ الحالُ الذي جاء عليه زيد فتقول راكبا فقد فسَّر الحالة التي كان عليها زيد في حال مجيئه[٨٩]

- الحال وصف أي: ما كان مشتقا للدّلالة على موصوف أي الحال المفردة ويكون صريحا إذا كان واحدا من خمسة: اسم الفاعل، اسم المفعول، الصفة المشبهة، أمثلة المبالغة، أفعل التفضيل وغير صريح وذلك: الجملة وشبه الجملة. [٩٠]

والحال يتضمن ما فيه معنى (في) غير تابع ولا عمدة، وحقه النّصب، وقد يجر بباء زائدة.[٩١]

وألفها منقلبة عن واو ، لقولهم في جمعها أحوال، وفي تصغيرها حويلة، واشتقاقها من التحول وهو التنقل، ويجوز فيها التذكير والتأنيث لفظا ومعنى[٩٢]

يبين هيئة ما قبله من فاعل أو مفعول به أو منهما معاً أو من غيرهما وقت وقوع الفعل.

مثل جئت راكبا مبين لهيئة الفاعل وهو التاء والثاني نحو: زيد ضربته مكتوفا فمكتوفا مبين الهيئة المفعول

وهو الهاء والثالث نحو: زيد لقيته راكبين فـ (راكبين مبين لهيئة المتكلم ولهيئة المفعول وهو هاء الغائب

ولا يكون لغير الفاعل والمفعول، وما خالف ذلك يؤول بهما.

نحو : زيد في الدار جالساً فـ "جالسا" حال من ضمير الظرف المستتر فيه وهو فاعل معنى لا من المبتدأ على الأصح لقوله تعالى : "هذا بعلي شيخا" [٩٣] فشيخا حال من : "بعلي" وهو مفعول في المعنى تقديره أنبّه على بعلي أو أشير إلى بعلي [٩٤]

- وإنّما سميت الحال، لأنه لا يجوز أن يكون اسم الفاعل فيها إلا لما أنت فيه طال الوقت أو قصر، ولا يجوز أن يكون لما مضى وانقطع ولا لما لم يأت من الأفعال ويبتدأ بها [٩٥] إذ الحال إنّما هيئة الفاعل أو المفعول وصفته في وقت ذلك الفعل[٩٦]

كذلك يمكن أن يكون صاحب الحال الذي تبين هيأته مجرورا، لا مرفوعا ولا منصوبا، قال ابن السرّاج في ذلك :"وتكون الحال من المجرور كما تكون من المنصوب إن كان العامل في الموضع فعلا فتقول: مررت بزيد راكبا فإن كان الفعل لا يصل إلا بحرف جر لم يجز أن يتقدم الحال على المجرور إذا كانت له فتقول: مررت راكبا بزيد يجوز حال إذا كان راكبا حالا لك وان كان لزيد لم يجز، لأن العامل في زيد الباء فلما كان الفعل لا يصل إلى زيد إلا بحرف الجر لم يجز أن يعمل في حالة قبل ذكر الحرف.[٩٧]

نماذج من المقامات

بيان هيئة الفاعل

الشاهد	الجزء	المقامة	رقم	صفحة
أنشد مُرتجِلا	١	الدينارّية	٣	١٤٧
نهضا من عنده فرحين	١	المعريّة	٨	٣٢٤

نموذج لبيان هيئة المفعول

رأيت دهليزها مجلّلا بأطمار	٣	الدينارّية	٣٠	٤١٩

الحال مؤكدة لصاحبها

نماذج من المقامات

الشاهد	الجزء	المقامة	رقم	صفحة
لأنّهم جميعاً من حروف الشفة	٢	القطيعية	٤	٢٨

"إليه مرجعكم جميعا" [٩٨] حال من المضاف إليه وهو الكاف لصحة عمل المضاف في الحال.

الحال المشتقة والجامدة

١- الأصل في الحال أن تكون وصفا أي مشتقا، وهو ما دلّ على معنى وصاحبه كقائم وحَسَن ومضروب ووقوعها مصدرا على خلاف الأصل[٩٩]

أ – الحال اسم الفاعل

الجزء المقامة رقم صفحة

دخلتها خاوي الوِفاض بادِيَ الإنفاض ، لا أملك بلغة ١ الصَّنعانيَّة ١ ٤٨

أنشد مرتجلا ١ الدِّينارِيَّة ٣

١٤٧

اتبعته موارِيا عنه عياني ١ الصَّنعانيَّة

١ ٦٩

أتى الوالي ناشِرا أذنيه	٢		السِّنجاريَّة	١٨	٣١٦
شيَّعتُه قَاضِياً حّقَّ الرعاية		١	المراغيَّة	٦	٢٦٨
نهض مفارِقاً موضعَه		١	الحلوانيَّة	٢	١٢٧
فلبَّيته ممتطِياً شملَّة		١	الرحبيَّة	١٠	٣٧٤
انثنى عنهم مُثنِياً		١	الصنعانيَّة	١	٦٨

ب- الحال اسم المفعول

الشاهد	الجزء	المقامة	رقم	صفحة
رأيت دهليزها مُجلَّلاً بأطمار مُخرقة	٣	الصُّوريَّة	٣٠	٤١٩
ولجت الدار مُجَرَّعا الغُصَص	٣	الصُّوريَّة	٣٠	٤٢١

ج- الحال صيغة مبالغة

الشاهد	الجزء	المقامة	رقم	صفحة
ابغ بما تبديه من قُرَبٍ وجه المهيمن ولاّجا وخَرَّاجا		٤	المرويَّة	٣١	٢٠

الحال اسم تفضيل

ستجد مطلعي عليك أسرع من ارتداد الطرف إليك	١	الدمياطيَّة	٤	١٧٥	

٢- الحال الجامدة: قد تكون الحال جامدة وهي قليلة وقياسيّة في عدة مواضع ومن أشهر

مواضع الحال الجامدة والتي اختلف النحاة في أن تؤول بمشتق أو لا فذهب ابن الناظر وجوب تأويلها بمشتق وذهب آخرون إلى عدم الوجوب للبعد عن التكلّف.

١- أن تكون الحالة دالة على الترتيب.

ادخلوا الغرفة واحدا واحداً بمعنى مترتبين.[١٠٠]

٢- إذا وُصِف الاسمُ الجامعُ الواقعُ حالا نحو قوله تعالى :" فتمثل لها بشرا سويا[١٠١]" فإنّ بشرا حال وسوغ ذلك وصفه بقوله سويا وتسمى المواطئة فيعتمد الحال على الصفة التي بعدها.

٣- إذا دل الحال على سعر نحو: بعت الشياه شاةً بعشرين جنيها فإن شاة حال وهو اسم جامد سوغ ذلك دلالته على سعر.

٤- إذا دل على تشبيه نحو: كر الجندي أسدا، بدت قمرا، تلفّتت ظبيا

٥- إذا دل على مفاعلة: كلمت الصديق فاه إلى فِيَّ أي مشافهة وبعته يدا بيد أي مناجزة.

٦- إذا دل على أصل الشيء نحو: "أأسجد لمن خلقت طينا" [١٠٢] سوغ الحال (طينا) دلالته على الخلق ونحو هذا خاتمك ذهبا.

٧- إذا دل على نوع الشيء نحو: هذا حديدك خاتما، وهذا حريرك رداءً، وسوغ ذلك دلالته على أصل النوع أو الفرع الذي صار إليه صاحبها.

٨- أن يكون صاحب الحال واقعا في طورين مختلفين أحدهما أفضل من الآخر نحو هذا البلح تمرا خيرا منه رطبا، وهذا الذهب قلادة أجمل منه خاتما.

٩- إذا دل على تقسيم: قسمت المال عليهم أثلاثا ووزعت الكتب أخماسا سوغ ذلك دلالتهما على التقسيم.

١٠- أن يكون الحال دالاً على عدد : دخل الطلاب أربعين ، جلس الزوار ثلاثين.

نماذج من الحال الجامدة الدالة على الترتيب

الشاهد	الجزء	المقامة رقم	صفحة
تستوكف الأكفّ كفّا كفّا	١	البرقعيديّة ٧	٢٧٨
رصدتها وهي تستقري الصفوف صفّا صفا	١	البرقعيديّة ٧	٢٧٨
جاري بيت بيت	٣	الواسطيّة ٢٩	٣٦٩

نماذج من الحال الدّالة على وصف

وتمثّل لي بشرا سويّا ٤ التفليسيّة ٣٣ ١٢٠

ومن الحال الجامدة: المصدر الصريح النكرة

يطرد وقوع الحال مصدرا، والمصدر عند جمهور اللغويين العرب ليس مشتقا وإنّما هو اسم جامد، وورود الحال مصدرا منكرا في فصيح الكلام قصروه على السّماع لكن مجمع اللغة العربية في مؤتمره المنعقد بالقاهرة في شهر فبراير ١٩٧١ [١٠٣]

أقرّ بالقياس، فيقال: أتيته ركضا وقتلته صبرا.

والتقدير أتيته راكضا، وقتلته مصبورا إذا كان الحال من الهاء فإن كان الحال من التاء

فتقديره: قتلته صابرا[١٠٤]

ومن المصادر ما يقع في موضع الحال فيسد مسده، فيكون حالاً، لأنه قد ناب عن اسم الفاعل وأغنى غناءه وذلك قولهم: قتلته صبرا؛ فإنما تأويله : صابرا أو مصبّرا[١٠٥]

نماذج من المقامات

الشاهد	الجزء	المقامة	رقم	صفحة
ما قتلت ابنك سهوا ولا عمدا	١	الرحبيّة	١٠	٣٩٧
استخِلصْه منّهُ نَضّا : حاضرا	٥	النجرانيّة	٤٢	٧٣

ظعن عنها سِرّاً	١	الكوفيّة	٥	٢١٣
لتشربوا نَشاطا وتُبعثوا نِشاطا	٥	الشّتويّة	٤٤	١٧٦
أنجِد الموتورَ ظُلْما	٥	التّنيسيّة	٤١	٢٤
لست ممن يبيع نقداً بدين	٥	الحجريّة	٤٧	٢٦١
والذي خلقها طباقا وطبّقها إشراقا لا ذقت لماقا	٣	الصُّوريَّة	٣٠	٤٣٨

الحال الجملة :

وهو تعبير عن الواقع اللغوي؛ إذ ورد في اللغة وقوع الجملة حالا، سواء أكانت اسمية أم فعلية متى توافرت فيها الشروط الآتية [١٠٦]

١- أن تكون الجملة خبريّة غير تعجبيّة خالية من كل ما يشير الى المستقبل فلا تكون جملة الحال طلبيّة ولم يرد وقوع الجملة التعجبية حالاً أو المقترنة بالسين أو سوف أو "لئن" أو "لا".

٢- أن تقترن الجملة برابط يربطها بصاحبها الذي سيقت لبيان هيئته، الواو أو الضمير كما أن من الممكن أن يكون شيئا غيرهما.

مثال المصدرة ب "لا" التبرئة قوله سبحانه " والله يحكم لا معقب لحكمه " [١٠٧]

المصدرة ب "ما" قول عنترة

فرأيتنا ما بيننا من حاجز إلا المجنُّ ونصل أبيض مصقل [١٠٨]

والجملة المصدرة ب "إلا" قوله تعالى : وما أرسلنا قبلك من المرسلين إلا إنهم ليأكلون الطعام ويمشون في الأسواق" [١٠٩]

والجملة المصدرة ب (كأن) قوله تعالى: " نبذ فريق من الذين أوتوا الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم كأنّهم لا يعلمون" [١١٠]

نماذج من المقامات

الشاهد	الجزء	المقامة	رقم	صفحة
تتوارى عن قريبك ، وأنت بمرأى من رقيبك	١	الدمياطيّة	٤	٥٧
ظعنت إلى دمياط وأنا يومئذ مرموق الرخاء	١	الدمياطيّة	٤	٥٨
انطلق ويدي زمامه	١	البرقعيديّة	٧	٢٩٣
انطلقا وهما كالماء والراح	٥	الرمليّة	٤٥	١٩٧
قصدتكم وأطفالي يتضورون من الجوع	٢	المغربيّة	١٦	٢٢٥
أنخت بملطيةَ مطيّة البين وحقيبتي ملأى من العين	٤	الملطيّة	٣٦	١٩٣
تعارجت لارغبة في العرج ..حال مصدَّرة ب لا التبرئة	١	الدينارية	٣	١٥٧
ملت عن حرثي لارغبة عنه ولكن أتّقي بَذَره	٥	الرملية	٤٥	٢٠٠

وأمَّا الجملة الفعلية الواقعة حالا فقد تكون مصدرة بفعل مضارع مثبت مصدراً ب (قد) أو عاريا منه أو مقترنا ب لم الجازمة والرابط فيها جميعا هو الضمير وقد تكون الجملة الفعلية مصدرة بفعل ماض مثبت أو مسبوقا بـ إلا أو متلوا بـ أو : لأكرمنه حضر أو غاب أو مثبتا أو مقترنا بالواو وقد معا دون رابط آخر أو يكون منفيا [١١١]

نماذج من المقامات

أ – الحال مصدر بفعل مضارع منفي

الشاهد	الجزء	المقامة	رقم	صفحة
استسرَّ عني حينا ، لا أعرفُ له عرينا	١	الحلوانيَّة	٢	٨٤
ثم أطرق لا يدير لحظا	١	الدّمشقيّة	١٢	٥١
سرت لا أرى أثرا إلا قفوته	٣	الوبرية	٢٧	٢٩٨

ب– حال مصدرة بفعل مضارع مثبت

الشاهد	الجزء	المقامة	رقم	ص
أقبلت تعضّ بنان الندم	١	الحلوانيَّة	٢	١٢١
لمحت أبازيد وابنه يتحادثان	١	الدمياطيَّة	٤	١٧٣
نهض ينفض مذرَويه ،ثم عاد يضرب أصدريه	٥	الرمليَّة	٤٥	١٩٩
جبت ما بين فرعانة وفانة أخوض الغمار	١	الإسكندرانيَّة	٩	٣٣٣
بادر الموت بالحُسنى تقدّمها	٤	المروية	٣١	٢٠

ج- الحال مصدرة بفعل ماض مسبوق بقد :

الشاهد	الجزء	المقامة	رقم	صفحة
ثم أعادها إليّ وقد قضاها	١	المعريَّة	٨	٣١٠
أدركتهما مصحرين وقد زمّا مَطيَّ البين	٥	الرمليَّة	٤٥	١٩٩

الحال شبه الجملة

وهو أن يقع الظرف أو الجار والمجرور في موقع الحال، ويجب أن يسبقا بمعرفة على قاعدة النحويين "إن الجمل بعد المعارف أحوال"

وهما أي الظرف والجار والمجرور يتعلقان بمحذوف وجوبا تقديره "مستقرا" أو (استقر) والمتعلق المحذوف في الحقيقة هو الحال نحو: رأيت الهلال بين السحاب شاهدت العصفور على الغصن[١١٢]

يقصد بشبه الجملة الظرف بنوعيه (الزماني والمكاني)، وحرف الجر الأصلي مع مجروره ولم يصرح النّحاة القدامى أمثال "سيبويه (١٨٠هـ) والمبرّد (ت ٢٨٥هـ) بمصطلح شبه الجملة وإنّما وازنوا بين معناه وبين معنى غيره من أقسام الكلام وازن سيبويه بين عمل شبه الجملة في الحال وبين عمل الفعل فيها[١١٣] فقال: " اعلم أنّه لا يقال قائما فيها رجل، فإن قال قائل اجعله بمنزلة راكبا مرّ زيد" قيل له : فإنّه مثله في القياس لأنّ (فيها) بمنزلة (مرّ) ولكنّهم كرهوا ذلك

فيما لم يكن من الفعل ؛ لأنّ (فيها) وأخواتها لا يتصرفن تصرف الفعل وليس بفعل ولكنّهن أُنزلن ما يستغنى به الاسم من الفعل فأجرِه كما أجرته العرب واستحسنت[١١٤]

ولابدَّ في شبه الجملة أن يكون تاما : أي مقيَّدا وإفادته قد تكون بالإضافة أو بالنَّعت أو بالعدد.

نماذج من المقامات

الشاهد	الجزء	المقامة	رقم	صفحة
ثم شمّر للانثناء بعد توفيه الثناء	١	الدينارّية	٣	١٤٣
دخلتها بعد معاناة الأين[١١٥]	٣	الصوريّة	٣٠	٤١٢
نهضت حين سجا الدجى على ما بي من الوجى	١	الكوفيَّة	٥	٢٠٢
تلقّفه الشيخ واستخلصه على وجه الجِدّ لا العبث	١	المعريَّة	٨	٣٢٣
اندفع كالسّيل الهامر	٥	الشتويَّة	٤٤	١٥٧
لا حوا كأسنان المشط في الاستواء	١	الدمياطيّة	٤	١٥٨
ادخلوها بسلام	٢	الفرضية	١٥	١٥٢
جلس كأنّه ابن ماء السماء	٣	الصورية	٣٠	٤٢١
وأن تواسي ما أُوتيت مقدرة من مدّ كفّا إلى جدواك محتاجا	٤	الرملية	٣١	٢٠

ما أوتيت مقدرة: ما مصدرية ظرفية أي مدّة إتيانك مقدرة فهو حال شبه جملة

تنكير الحال وتعريفه :

قال سيبويه :- لا يجوز للمعرفة أن تكون حالا كما تكون النَّكرة فتلتبس بالنكرة ولو جاز ذلك لقلت : هذا أخوك عبد الله إذا كان عبد الله إذا كان عبد الله اسمه الذي يُعرف به وهذا كلام خبيث يوضع في غير موضعه[١١٦]

وقال المبرّد: واعلم أنّ من المصادر مصادر تقع في موضع الحال وتغني غناءه، فلا يجوز أن تكون معرفة؛ لأنّ الحال لا تكون معرفة[١١٧]

وإنَّما كانت الحال نكرة؛ لأنَّها لو كانت معرفة لالتبست بالنَّعت في مثل قولك ضربت زيدا الرَّاكب.

ولا تكون الحال إلا نكرة يعني نكرة محضة أو نكرة مختصة كقولك : جاء زيد راكب فرسٍ فالحال هنا اختصت بالإضافة إلى النَّكرة، وقد تأتي الحال معرفة في اللفظ لأنَّها مؤولة بالنَّكرة نحو: جاء زيد وحده أي: منفردا[١١٨] وحده حال من فاعل جاء هو معرفة بالإضافة إلى الضَّمير فيؤول بنكرة من لفظه أو معناه أي: متوحدا أو منفردا.[١١٩]

نماذج من المقامات

الشاهد	الجزء	المقامة	رقم	صفحة
أشهد أن لا اله الا الله وحده	٣	الصُّوريَّة	٣٠	٤٢٦
ثم عاد الغلام وحده	٢	المغربيَّة	١٦	٢٢٦

عامل الحال

العامل في الحال عند جمهور النحويين واحد من ثلاثة: الفعل أو شبه الفعل أو ما كان فيه معني الفعل.[١٢٠]

وقد تقدم ذكر الفعل في النماذج السابقة ومثال ما كان شبه الفعل من الأسماء اسم الفاعل، اسم المفعول، الصفة المشبهة باسم الفاعل..

مثل : "زيد ضارب عمرا قائما فتكون الحال "قائما" من عمرو والعامل فيه اسم الفاعل.

فتقول :أزيد مضروب قائما، حال من المضمر في اسم المفعول وهو العامل وتقول: زيد حسن قائما فتكون الحال من المضمر في الصِّفة، وهي العاملة في الحال.

ومثال العامل إذا كان معنى فعلكقولك: فيها زيد مقيما وهذا عمرو منطلقا "وما شأنك قائما" ومالك واقفا

وفي التنزيل " (وهذا بعلي شيخا[١٢١]) (فما لهم عن التذكرة معرضين[١٢٢]

"وليت" و "ولعل" و "وكأن" ينصبنها أيضا ، لما فيهن من معني الفعل

ففي قولك: زيد في الدار قائما فـ "قائما" حال من المضمر في الجار والمجرور، وهو العامل فيها لنيابته عن الاستقرار، فهذا العامل معنى فعل؛ لان لفظ الفعل ليس موجودا.[١٢٣]

ومن ذلك " هذا عمرو منطلقا" و"هذا" مبتدأ وعمرو خبر ومنطلقا نصب على الحال، والعامل فيه أحد شيئين: إمّا التنبيه وإمّا الإشارة فالتنبيه بـ "ها" والإشارة بـ "ذا" فإذا أعملت التنبيه فالتقدير: أنظر إليه منطلقا أو انتبِه إليه منطلقا وإذا أعملت الإشارة فالتقدير: أشير إليه منطلقا.

وأما قولهم " ما شأنك قائما؟" و "مالك واقفا؟" ف (ما) استفهام وهو في موضع رفع الابتداء، "وشانك" الخبر أو يكون شانك مبتدأ و "ما" خبر قد تقدم و"قائما" حال والناصب له "شأنك" لأنّه في معنى ما تصنع، وكأنه شيء عَرفه المتكلم عن المسئول الذي هو الكاف في "شانك" فسأله عن شأنه في هذه الحال وقد يكون فيه إنكارٌ لقيامه ويسأله عن السبب الذي أدى إليه فكأنه قال: لِمَ قُمت

- يقول الرضىّ ويعني بمعنى الفعل ما يستنبط منه معنى الفعل كالظرف والجار والمجرور وحروف التنبيه نحو: ها أنا زيد قائماً عند من جوّز هاء التنبيه من دون اسم الإشارة ، واسم الإشارة ذا زيد راكبا وحرف النداء يا ربنا منعماً[١٢٤].

- وحرف التشبيه مثل :

كأنّه خارجًا من جنب صفحته .. سَفُّودُ شربٍ نسوه عند مفتأد[١٢٥]

وزيد كـ عمرو راكباً والمنسوب نحو: أنا قرشي مفتخرا.

واسم الفعل نحو: عليك زيدا راكباً.

وأما نحو: ما شأنك واقفاً، فلأنَّ الشأن بمعنى المصدر، ولم يعمل في الحال معنى حروف النَّفي والاستفهام.

قال أبو علي: لأنَّها لا تشبه الفعل لفظاً، وينتقض ما قاله باسم الإشارة وحرف التنبيه، لا يشبهان الفعل لفظا مع عملها في الحال.

وكذا كاف التَّشبيه ونحو : وإنّ ، وأنّ تشبهانه لفظا ومعنى ولا تعملان في الحال.

فالأولى إحالة ذلك إلى استعمالهم وأن لا نعلله [١٢٦]

- وقد ذكر ابن مالك في شرح الكافية الشافية في تقديم الحال: إذا كان العامل في الحال فعلا متصرفا كـ (دعا) مثل: زيد مخلصا دعا.
- أو صفة تشبه الفعل المُتصرِّف كـ راحل مثل: وهو مسرعاً راحل.
- ومقبول مثل: أنت شاهداً مقبول، جاز تقديم الحال.

فلو كان العامل فعلا غير متصرف كـ فعل التعجب أو صفة لا تشبه الفعل المتصرف كـ (مثل) وشِبْه لم يجز تقديم الحال عليه.

وكذا إذا كان العامل متضمنا معنى الفعل دون حرفه كاسم الإشارة وليت ولعل وكأن وكالظرف المتضِّمنة معنى الاستقرار.[١٢٧]

نماذج من المقامات على عامل الحال عندما يكون معنى الفعل

الشاهد	الجزء	المقامة	رقم	صفحة
البيت مثل الشمس إشراقا على	١	المراغيَّة	٦	٢٥٦
وخبرُ حالي كخبر حالته ضرّا وبؤسا	١	المعريَّة	٨	٣٢٢
ما لكم لا يحزنكم دفنُ الأتراب	٢	السَّاويَّة	١١	١٠
هناك صاحب المعونة متربعا في دسته	٢	الشعرية	٢٣	٧٦

حذف العامل في الحال عندما يكون الحال سادا مسد الخبر كقولنا: ضربي زيداً قائما، وضابطها أن يكون المبتدأ مصدراً عاملاً في مفسّر صاحب حال بعده لا يصلح أن يكون خبرا عنه[١٢٨]

ويجب حذف عامل الحال في:

١- المؤكد لمضمون الجملة نحو: زيدا أبوك عطوفا
٢- الحال النائبة عن الخبر: إكرامي الطالب متفوقا.
٣- الحال النائبة عن عاملها نحو: هنيئا مريئا
٤- الحال الدالة على توبيخ: أقاعدا وقد جدّ الناس[١٢٩]
٥- ومن الشواهد على حذف عامل الحال عندما يكون الحال سادا مسد الخبر هذا الشاهد

عهدي بك سفيها ٤ الطيبيَّة ٣٢ ص٨٠

تعدّد الحال

يجوز تعدد الحال كالخبر والنَّعت سواء كان صاحب الحال واحدا نحو: جاء زيد راكبا مسرعا.

أم متعددا، وسواء في المتعدد اتفق إعرابه نحو: جاء زيد وعمرو مُسْرعَين.

أم اختلف نحو: لقي زيدٌ عمراً ضاحكين.نحو: جاء زيد راكبا مستويا

ومن شواهد تعدد الحال قول الشاعر:

عليّ إذا ما زرت ليلى خفية زيارة بيت الله رجلان حافيا[١٣٠]

فـ (رجلان) (حافيا) حالان من فاعل الزيارة المحذوف، أي: زيارتي [١٣١]

يوجب النحويون تعدد الحال في موضعين :

١- إذا وقع الحال بعد إمّا التفصيلية، نحو قوله تعالى : " إنا هديناه السبيل إمّا شاكرا وإمّا كفورا"[١٣٢]

٢- أن يقع لفظ الحال بعد "لا" النَّافية نحو قولك: رأيت الرَّجل لا قابلاً ولا رافضا وهذا إفراد الحال في هذا الموضع.[١٣٣]

- وصاحب الحال والحال شبيهان بالمبتدأ والخبر فلذلك الشبه يجوز أن يكون صاحب الحال واحدا ويتعدد حاله كما كان المبتدأ واحدا ويتعدد خبره وقد يكون التعدد في اللفظ والمعنى وفي اللفظ دون المعنى.

فالأول: جاء زيد غادراً ذا مين.

والثاني: اشتريت الرمان حلوا حامضا[١٣٤]

وكما جاز تعدد خبر المبتدأ وهو مفرد كقولك: زيد عالم جواد فكذلك جاء زيد راكبا ضاحكا، كما يجوز تعدد الحال وصاحبها مفرد ويجوز وصاحبها متعدد [١٣٥]

ويفرق بعد عطف كـ (لقيته مصعدا منحدرا[١٣٦]

خرجت بها أمشى تجر وراءنا – على أثرينا ذَيل مِرط مُرجَّلِ[١٣٧]

الشاهد	الجزء	المقامة	رقم	صفحة
دخلتها خاوي الوفاض، بادي الإنفاض، لا أملكُ بلَغة	١	الصَّنعانيَّة	١	٤٨
ظعنت إلى دمياط وأنا يومئذ مرموق الرخاء، مموق الإخاء ، أسحب مطارف الثراء	١	الدمياطيَّة	٤	١٥٨
لمحت أبا زيد وابنه يتحادثان وعليهما بردان رثّان	١	الدمياطيَّة	٤	١٧٣
حتى انثنى محقوقفا مصفرا مثل هلال الأفق حين افترّا	١	الكوفيَّة	٥	١٩٥
آبت إلى الشيخ باكية للحرمان شاكية تحامل الزمان	١	البرقعيديَّة	٧	٢٧٨
أدركتهما مصحَّرين وقد زمّا مَطيّ البين	٥	الرمليَّة	٤٥	١٩٩

ورد الحال مبينا هيئة الفاعل أو المفعول به وجاء في صورة المشتق أوالجامد ضمن معايير معينة ، وورد مفردا ومتعددا ،وحذف عامل الحال وجوبا في شواهد كما قررالنحاة.

١- الجملة الغربية تأليفها وأقسامها، فاضل صالح السامرائي، دار الفكر، عمان، ط٢، ١٤٢٧هـ، ٢٠٠٧م، ص٢٦

[2]- الإسناد في العربية، دكتور صباح عطيوي عبود، دار الرّضوان للنَّشر، عمان ، الأردن ، ط١، ٢٠١٥ ، ص٣

[3]- النحو المصفى، محمد عيد ، مكتبة الشباب مصر ، ج١ / ٢٣١

[4]- شرح المقدمة المُحْسِبة ، طاهر بن أحمد بن بابشاذ ، ت ٤٦٩ هـ ، تحقيق خالد عبد الكريم ، المطبعة العصرية، الكويت، ط١، ١٩٧٧م ، ١ / ٢٥٢

[5]- الفصول المفيدة في الواو المزيدة ، صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلدي بن عبد الله الدِّمشقي العلائي، ت٧٦١هـ المحقق حسن موسى الشاعر، دار البشير عمان ، ط١، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠م ، ج١ / ١٠٣

[٦]- إحياء النحو، إبراهيم مصطفى ت: ١٩٦٢ ، ط٢، القاهرة، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م ص ١٤٢

[٧]- التطبيق النحوي، د. عبده الراجحي، مكتبة المعارف للنشر، ط١، ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م ، ص٣٥٧

[٨]- من أسرار اللغة، إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو، ط٣، ١٩٦٦، ص٢٦١

[٩]- الجملة الناقصة في اللغة العربية ، محمد نوري محمد الموسوي ، نجلاء حميد ، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية ، المجلد ٢٤ ، العدد ١،٢٠١٦. - المصطلح النحوي التركيبي عند برجشتراسر، عبد الله محمد زين ، مجلة الدراسات اللغوية ، مجلد ١٨، عدد ٢ ، عام ٢٠١٦ ،ص١٧

[١٠]- أصول النحو العربي في نظر النحاة، د. محمد عيد، عالم الكتب، القاهرة، ١٤١٠، ١٩٨٩، ص٢١٩

[١١]- الرد على النحاة، لابن مضاء أبي العباس أحمد بن عبد الرحمن اللخمي القرطبي، ت ٥٩٢هـ ، تحقيق محمد إبراهيم البنا، دار الاعتصام ،١٣٩٩هـ - ١٩٧٩، ص ٩٤

[١٢]- الجملة العربية في دراسات المحدثين، د. حسين فرحان العقيلي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ٢٠١٢م ، ص ١٦١

[١٣]- الجملة العربية تأليفها وأقسامها، ص٢٦

[١٤]- الكتاب ، ج١/ ٢٣

[١٥]- المقرَّب ، ص٩١ ، ٩٥، ١٩٢، شرح ابن عقيل ١ / ٢٤٤- الجملة العربية في دراسات المحدثين ، ص ١٦١

[١٦]- دلالة الاكتفاء في الجمل القرآنية، علي عبد الفتاح الشمري، رسالة دكتوراة، كلية التربية قسم اللغة العربية، جامعة بغداد، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م ،ص١١

[١٧]- دلائل الإعجاز، عبد القاهر الجرجاني، ت ٤٧١هـ ، تعليق محمد عبد المنعم خفاجي، مكتبة القاهرة، ١٩٨٠، ١٤٠٠هـ ، ص ١٧٨

[١٨]- الخصائص لأبي الفتح عثمان بن جني، تحقيق محمد علي النجار، المكتبة العلمية، " د.ت" ج٢ / ٣٦٠

[١٩]- دلالة الاكتفاء ، ١ / ٧٣

[٢٠]- العلامة الإعرابية في الجملة، ص٣٣.

[٢١]- النحو العربي والدرس الحديث ، د. عبده الراجحي ، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان ، ١٩٧٩، ص١٤٧

[٢٢]- أوضح المسالك ابن هشام ١ / ١٥٣

[٢٣]- شرح الكافية للرضي، ١ / ١١٧- همع الهوامع ١ / ١٠٤

[٢٤]- علم اللغة العام، الأصوات د. كمال بشر، دار غريب ، مصر ، ٢٠٠٠م ، ص٦١٧

[٢٥]- شرح التصريح، ٢ / ١٢٦ – الحذف في شعر أبي الطيب المتنبي، زهير محمد عقاب العروض ، رسالة ماجستير كلية الآداب جامعة تبوك،٢٠٠٥-ص٢٦

[٢٦]- كتاب الجمل في النحو، الزجاجي، تحقيق د. علي محمد، مؤسسة الرسالة ، ط١، ١٩٨٤، ص١٠٨- أوضح المسالك لابن هشام ١ / ١٥٤، ٢٨٨/٢

[٢٧] – أغدف: أسبل وأرسل، المقامة الفرضيّة ج٢ ص١٨٢

[٢٨]- ديوان النَّابغة الذبياني، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ط٢، دار المعارف، ص٢٠٢

[٢٩]- الكتاب، ٢٤٦/١ – الجملة الاسميَّة ، د. علي أبو المكارم ، ص٦٣

[٣٠]- الكتاب، ٣٢١/١

[٣١]- شرح التصريح على التوضيح، ١ / ٢٢٣

[٣٢]- حاشية الخضري على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تصحيح يوسف محمد البقاعي، دار الفكر ، بيروت، ط١، ١٤٢٤هـ، ٢٠٠٣م ،ج ١ ص ٢٠٠- النَّحو الوافي ١ / ٥١٩- شرح التَّصريح ، ج١ / ٢٢٧

[٣٣]- شرح التسهيل ، ١ / ٢٧٥

[٣٤]- شرح التصريح ، ١ / ٢٢٨- شرح ا بن عقيل ، ١ / ٢٣٥

[٣٥]- شرح الرضي ج١ ص٢٨٢، الهمع ، ١ / ٣٣٨

[٣٦] – شرح التسهيل ، ٢٧٥/١- شرح ابن عقيل ، ٢٣٥/١- شرح التصريح، ١ / ٢٢٨

[٣٧] – شرح الرضي على الكافية، ١ / ٢٧٧

[٣٨]- شرح التسهيل ، ٢ / ١٦- ظاهرة الحذف، حمودة، ص ٢٢١

[٣٩]- الأصول ٢ / ٣٦- الجملة العربية تأليفها وأقسامها د. فاضل صالح السامرائي، ص٢٦

[٤٠]- همع الهوامع ، ١ / ٣٩٢

[٤١]- المسائل العسكريات في النحو العربي، أبو علي النحوي، تحقيق د. على جابر المنصوري، الدار العلمية ، عمان ، الأردن ، ٢٠٠٢ ، ١ / ٧٣

[٤٢]- ارتشاف الضرب من لسان العرب ، ٣ / ١٠٩٢

[٤٣]- شرح الرضي على الكافية ، ٢٣٣/٤- همع الهوامع ، ١ / ٣٩٢ - مغني اللبيب ج٤ ص١٣

[٤٤]- سورة التوبة من الآية ٦

[٤٥]- شرح الكافية للرَّضي ١ / ١٩٩

[٤٦]- سورة الانشقاق الآية ١

[٤٧]- سورة النِّساء الآية ١٧٦

[٤٨]- سورة الإسراء من الآية ١٠٠

[٤٩]- الخصائص ، ج٢ / ٣٧٩- ٣٨١

[٥٠]- الحذف في سيفيَّات المتنبي، ذكي على سالم العوضي، رسالة دكتوراة ، جامعة اليرموك ، إربد، ٢٠٠٤، ص١٠٧

[٥١]- الكافية في علم النحو، ابن الحاجب جمال الدين بن عثمان بن عمر بن أبي بكر ، ت٦٤٦،هـ ، تحقيق د. صالح عبد العظيم، مكتبة الآداب، القاهرة ، الطبعة الأولى، ٢٠١٠م ، ١/ ١٤ – مغني اللبيب، جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري، تحقيق د. مازن المبارك ، محمد علي حمد الله ، دار الفكر ، بيروت ، ط٦ ، ١٩٨٥م ، ١/ ٨٢٨.

[٥٢]- إحياء النحو، إبراهيم مصطفى، ص١٤٢.

[٥٣]- البهجة المرضية على ألفية ابن مالك، لأبي الفضل جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، تحقيق الشيخ محمد الصالحي، ط١، ذوي القربىللنشر، ١٣٩٤هـ، ١ / ٤٥٥

[٥٤]- المصدر نفسه ، ١ / ٣٧٢

[٥٥]- سورة مريم ، من الآية ٢٩

[٥٦]- شرح الرضي ٤ / ١٩١

[٥٧]- شرح ابن عقيل ١ / ٢٨٨

[٥٨]- الجملة الوصفية في النحو العربي، د. شعبان صلاح ، دار غريب ، القاهرة ، ٢٠٠٤م ، ص١٥٦

[٥٩]- شرح ابن عقيل، ٢/٧٩

[٦٠]- إعراب ألفية ابن مالك في النحو ، زين الدين خالد بن عبد الله الأزهري، ط١، ص١٣

[٦١]- الكتاب ، ٣ / ١١٥

[٦٢]- الكتاب ، ٣ / ١٣٩- ظاهرة الحذف والتقدير في العربية، طاهر سليمان حمودة ، ص١٣٨

[٦٣]- ظاهرة الاستغناء في قضايا النحو والصرف، د. زين كامل الخويسكي، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية، ١٩٩٦م ، ص ٤٢ وينظر: ظاهرة الاستغناء في النحو العربي، على حميد على راشد النعيمي، رسالة دكتوراه ، جامعة الخرطوم ، كلية الآداب ، قسم اللغة العربية، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م، ص١٢٢—الأفعال اللاشخصيّة في العربيّة، د. علاء إسماعيل الحمزاوي، مجلة كليّة الآداب، جامعة المنيا، يناير ١٩٩٨م

[٦٤]- سورة هود الآية ٤٤

[٦٥]- البحر المحيط، محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي، ت:٧٤٥هـ، تحقيق مجموعة من المحققين ، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٣هـ- ١٩٩٣م ، ج٥ ، ص٢٢٨

[٦٦]- الرد على النحاة ، ابن مضاء، ص ٨٧- قرائن الحذف في البنية والتركيب، د. مأمون عبد الحليم ، مجلة كلية دار العلوم، جامعة الفيوم ، العدد ٢٣، ج٢، يونيو ٢٠١٠، ص ٢٧٧- شرح ابن عقيل ج٢ / ٧٩

[٦٧]- سورة البقرة من الآية ١١

[٦٨]- شرح شذور الذهب ، ابن هشام ، دار الأنصار ، القاهرة، ط ١٥ ، ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م ، ص٢١٥- حاشية الصبان، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، تحقيق طه عبد الرءوف سعد ، المكتبة التوفيقية ، مصر، (دت)، ج٢ ، ص٦٣

[٦٩]- شرح التصريح على التوضيح ، ج١ ، ص٣٩٩- ظاهرة الحذف والتقدير، د. حمودة ، ص ١٣٨- ظاهرة الاستغناء في النحو العربي، ص١٢٤

[٧٠]- شرح ابن عقيل ، ج١ / ٤٣٣- الإنصاف في مسائل الخلاف، ج ١ / ١٧٤- شرح التصريح ، ج١ / ٤٠٩

[٧١]- شرح التصريح على التوضيح ، ج١ / ٢٧٢- حذف الفاعل في كتاب المنتخب والمختار لابن منظور، دراسة في التركيب والدلالة، د. بندرالخالدي، دراسات أدبية، مركز البصيرة للبحوث، العدد ١٤، إبريل ٢٠١٣، ص ٥٥

[٧٢]- حاشية الصبان، ج٢/ ٦٣

[٧٣]- رسالتان في اللغة، الرماني، أبو الحسن علي بن عيسى بن عبد الله الرماني، تحقيق إبراهيم السامرائي، دار الفكر للنشر، عمان، ١٩٨٤م،ص٧٧

[٧٤]- أوضح المسالك ج٢ ص٢٥٠

[٧٥]- الموفي في النحو الكوفي، صدر الدين الكنغراوي، تعليق محمد بهجة البيطار ص٧٤

[٧٦]- شرح الرضي على الكافية ج٢ ص١٢٣ -شرح الكافية الشافية ج٢ ص٧٢٤ – اللمحة في شرح الملحة ج١ص٤٧٢---شرح المقدمة المحسبة، طاهر بن أحمد بن بابشاذ ت ٤٦٩هـ، تحقيق خالد عبد الكريم، المطبعة العصرية، الكويت، الطبعة الأولى، ١٩٧٧، ج٢ ص٣٢٦

[٧٧]- شرح الأشموني ج١ ص٢٣٩

[٧٨]- الجنى الداني ص ٥٥٨

[٧٩]- المصدر نفسه ص٥٦٤

[٨٠]-البحر المحيط ج٥ ص٣٠٤

[٨١]-مغني اللبيب ج٢ ص٢٥٣

[٨٢]-حاشية الصبان ج٢ ص٢٤٧

[٨٣]- اللغة العربية معناها ومبناها، ص٢١٨

[٨٤] - الرد على النحاة، ابن مضاء القرطبي، تحقيق د. شوقي ضيف، دار الفكر العربي، ١٣٦٦هـ، ١٩٤٧م، ص١٠٣

[٨٥] - فقه اللغة للمرحوم الشيخ أحمد الإسكندري....النحو المنهجي، محمد أحمد برانق، مطبعة لجنة البيان العربي، مكتبة لسان العرب ص٦٢ تيسيرات لغوية، شوقي ضيف، دار المعارف، القاهرة، ص٢٨

[٨٦]- التَّأويل والتَّحويل في النَّحو العربي وموقف المحدثين، د. سلام عبد الله محمود عاشور، مجلة جامعة تكريت للعلوم، المجلد ١٩ العدد١١، تشرين الثاني،٢٠١٢ ص٦.— النحو الجديد، عبد المتعال الصعيدي، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٤٧م، ص٨٤-١١٠.

[٨٧]- الجملة الفعلية ، علي أبو المكارم ، ص٢٤٧

[٨٨]- شرح التسهيل ٢/٢٣٩

[٨٩]شرح متن الأجرومية، أبو زيد عبد الرحمن بن علي بن صالح المكودي ت٨٠١هـ، تحقيق أحمد إبراهيم عبد المولى، المكتبة الإسلامية، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٢٥هـ،٢٠٠٥م، ص١٠٧

[٩٠]- النحو الوافي، ٣٧١/٢-

[٩١]- شرح التسهيل، ٢ / ٢٣٩

[٩٢]- التصريح مضمون التوضيح ٥٦٩/١

[٩٣]- سورة هود الآية ٧٢

[٩٤]- المصدر نفسه ٥٦٩/١

[٩٥]- الأصول في النحو لابن السراج ٢١٣/١

[٩٦]- شرح المفصل ٢/ ص٤

[٩٧]- الأصول في النحو ٢١٤

[٩٨]- سورة يونس الآية ٤

[٩٩]-شرح ابن عقيل ج٢ ص٢٥٢

[١٠٠]- شرح التسهيل ج٢ ص٣٢١، شرح ابن عقيل ج٢ ص٢٥٢، الجملة الفعلية، علي أبو المكارم، ص ٢٥١

[١٠١]-سورة مريم الآية ١٧

[١٠٢]- سورة الإسراء الآية ٦١

[١٠٣]- الجملة الفعلية أبو المكارم ص ٢٥٢ – النحو الوافي ٣٧١/٢

[١٠٤]- المفصل لابن يعيش ١٢/٢

[١٠٥]- المقتضب ٢٣٤/٣ – ٢٦٨/٣ - الأصول لابن السَّراج ١٦٣/١

[١٠٦]- الجملة الفعلية ٢٥٧

- شرح المفصل ٤٥/٢ -- شرح ابن عقيل ٢٧٨/٢
- أوضح المسالك ٣٤٦/٢

[١٠٧]- سورة الرعد الآية ٤١

[١٠٨]-ديوان عنترة، المكتب الإسلامي، دراسة وتحقيق محمد سعيد مولوي، ١٩٧٠، ص٢٦٤

[١٠٩]-سورة الفرقان، الآية ٢٠

[١١٠]- سورة البقرة الآية ١٠١

[١١١]- الجملة الفعلية ، علي ابو المكارم ص٢٥٨- شرح المفصل ، ٢ / ٤ – همع الهوامع، ٤٢/٤- شرح ابن عقيل، ٢٧٨/٢- أوضح المسالك، ٢ / ٣٤٦

[١١٢]- شرح المفصل ج ٢ ص٢٢٣ .

[١١٣]-شبه الجملة في النحو العربي، د. سعد محمدا لكردي، مجلة التراث ا لعربي، العدد٢٨ شتاء ٢٠١٢ ص٥٧

[١١٤]- الكتاب ج٢ ص١٢٤. ينظر شرح التصريح ج١ ص٥٧٢

[١١٥]- الأين : من التعب ص ٤١٨ ج٣

[١١٦]- الكتاب ٢ /١١٤ - شرح التصريح ١/ ٧٨

[117]- المقتضب ، ٣/ ٢٦٨

٤- شرح الأجرومية ، تحقيق أحمد ابراهيم عبدالمولى المعيني ،ص ١٠٩ - الجمل في النحو ، أبو عبد الرحمن بن احمد الفراهيدي ت ١٧٠ هـ ،
تحقيق فخر الدين قباوة ط٥ ، ١٤١٦ / ١٩٩٥ م ص٧٠

[119]- المصدر نفسه ص١٠٩

١ - الجملة الفعلية ، علي ابو المكارم ص٢٦٢

[121]-سورة هود من الآية ٧٢

[122]-سورة المدثر الآية ٤٠

[123]- شرح المفصل ، ٢ / ٦

[124]-شرح الرضي ج٢ ص٧

[125]- ديوان النابغة الذبياني ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف ، ط٢ ص١٩

[126]- شرح الرضى على الكافية ١٥/٢

[127]- شرح الكافية الشافية لابن مالك ٧٥٢/٢

[128]- همع الهوامع ٣٩٥/١

[129]- الجملة الفعلية علي أبو المكارم ص ٣٦٥

[130]-شرح كتاب الحدود في النحو، عبد الله أحمد الفاكهي النحوي المكي، تحقيق د. المتولي رمضان أحمد الدميري، مكتبة وهبة، القاهرة، ط١٤١٤،٢هـ، ١٩٩٣م، ج١ ص٢٢٤.

[131]-شرح الكافية الشافية، ج١ ص، ٧٥٤، ورد البيت في أوضح المسالك ج٢ ص٣٣٧، شرح أبيات مغني اللبيب، البغدادي، تحقيق عبد العزيز رباح ج٧ ص١٨٠

[132]- سورة الإنسان ، الآية ٢

[133]- الجملة الفعلية ، علي أبو المكارم ص ٢٧٠

[134]- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ، علي بن محمد بن عيسى بن نور الدين الأشموني ، دار الكتب العلمية – دار المأمون للتراث – دمشق – ط١، ١٣٩٨هـ / ١٩٨٠ م ج٧ ص ١٨ – بيروت – لبنان – ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨م، ج ٢ /٢

[135]- اللمحة في شرح الملحة محمد بن حسن بن صالح بن أبي بكر الجذامى المعروف بابن الصائغ ، تحقيق إبراهيم بن سالم السّاعدي ، الجامعة الإسلامية ـ المدينة المنورة ، ط١ ، ١٤٢٤ هـ، ٢٠٠٤م، ج١ /٣٨٧

[136]- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لابن هشام الأنصاري ،ت ٧٦١ ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد المكتبة العصرية – صيدا – لبنان – د.ت ٣٣٥/٢

[137]- ديوان امرؤ القيس، ضبطه مصطفى عبد الشافي ، منشورات دار الكتب العلمية ـ بيروت ط٥ ، ١٤٢٥ هـ– ٢٠٠٤م، ص١١٤